

## مفهوم الأدب وتعريفه (سحر البيان)

محمد حسان الطياب

نحن في المشتات ندعوا الجفلة لا ترى الأدب فيما ينتقد هذا بيت لطيفة ابن العبد الشاعر الجاهلي المشهور. صاحب المعلقة المشهورة ايضاً لكن هذا البيت يحتاج إلى شيء من ايضاح. نحن يقول يفتخر - 00:00:00

نحن في المشتات اي في الشتاء وهو اصعب الازمنة خاصة في آآ في في زمن كان العرب فيه في الجاهلية في صحرائهم. يعني الشتاء عندهم قاس جداً لانه لا غيث ولا رعي ولا فنحن في - 00:00:42

ندعوا الجفلة ما الجفلة الجفلة هي الدعوة العامة التي لا يخصص فيها الداعي اه غنياً ولا وجيهاً وإنما يدعوا الجميع الغني والفقير والصغير والكبير. الجفل الدعوة العامة وعكسها النقر كلمتان يعني معتبرتان الجفلة دعوة عامة والنقرة هي التي ينتقد فيها الداعي فيدعوا - 00:01:02

قصة القوم او دعوة خاصة. اليوم بنسميتها دعوة شخصية. اذا نحن في المشتات ندعوا الجفلة ندعوا الناس جميعاً لا ترى الأدب اي من يصنع المأدبة او من يدعوا الى المأدبة ادب اسم فاعل من ادي باء يأدب. فإذا لا ترى الأدب فيما ينتقم - 00:01:32

اي يخصص في دعوته احداً وإنما يدعوا الجميع. هذا منتهي الكرم. هذا ما كان يفتخر فيه عند العرب. لماذا اوردت هذا البيت اوردت هذا البيت لاتتبع معكم كلمة ادم - 00:01:57

هذه الكلمة التي هي محور برنامجنا سحر البيان. سحر البيان قوامه الأدب من شعر ونثر وما إلى ذلك. لكن هذه الكلمة لم تكن تعني ما نعنيه اليوم. أول ما عنت هذه الكلمة الطعام والدعوة إلى الطعام - 00:02:15

وردت في آآ شاهدين في الشعر الجاهلي وقد تبعت معجم الدوحة التاريخي الذي يؤرخ لتاريخ الكلمة. وانا اشرف وباني عضو في مجلس المجلس العلمي فيه هذا المعجم هو ذاكرة الامة هو ذاكرة - 00:02:35

كلمات يتبع الكلمة منذ ولدت منها الى يوم الناس هذا فيرصد تطورات فيها. فإذا الدلالة الأدب كانت محصورة في الطعام او والدعوة إليه. او في التأديب اي حسن الخلق. ونحن نقرأ شاهداً في العصر الجاهلي لمن يدعى ام ثواب. هل سمعتم - 00:02:55

قم بام الثواب الهزانية. هذه اعرابية عقها ولدها يعني آآ ما ان تزوج اه صار اه يحاول تأدبيها. فقالت له بعد ابيات من ارق الابيات ومن اكثراها يعني اشعاراً بوجوب البر وبالنفرة من العقوق تقول فيه خاتمها انشأ يمزق اثواب - 00:03:25

يؤديني وبعد شبيبي عندي تبغي الأدب؟ الان تزيد ان تؤديني؟ نعم. وما ورد ايضاً في هذا هل معنى في معنى التأديب قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه القرآن مأدبة الله بفتح الدال اي مداعاة الى التأديب - 00:03:55

وحسن الخلق. القرآن مأدبة الله. فتعلموا من مأدبتكم اذا جريمة الأدب كانت تعني ما اشرت اليه وقد فاتني شاهد جميل جميل في هذا المعنى يقول فيه اعرابية في الوصية العربية مشهورة جداً في وصية ابنتها تقول اي بنيه لو تركت الوصية لفضل ادب - 00:04:21

ترك لادبكم. يعني هي عندي عندها ادب ولكن توصي بها مع ذلك لفضل ادب اي لفضل آآ خلق حسن وتهذيب. اذا البنت مهذبة كما نقول اليوم مرباً احسن ترباً. نعم. اه هذا المعنى اذا قدّيم - 00:05:00

اه لعل اول شاهد آآ نقف آآ فيه على معنى الأدب بمعنى ما نرويه اليوم هو قول محمد بن ابي عبد الله ابي عباس. يعني حفيظ عبد الله بن عباس هذا حفيظ يقول كفال من علم الأدب - 00:05:20

ان تروي الشاهد والمثل. روى هذا الشاهد او هذا السياق او هذه الكلمة الجليلة الجميلة آآ الجاحظ في البيان والتبيين اعيد الكلمة كفال

من علم الادب. اذا صار الادب علما هنا. لم يعد مجرد تأديب ومجرد تهذيب او مجرد طعام - 00:05:41

اطعام وما الى ذلك. كفاك من علم الادب ان آآ تروي الشاهدة والمثل. فاذا جئنا الى العصر الحديث وطبعا انا هنا اخطو خطوات واسعة  
لان الحلقة لا تتسع كثيرا لان اورده ابن خلدون وما اورده ابن رشيق وما اورده. كل كلهم يعني تضافروا في - 00:06:01  
آآ معنى الادب الذي يعني استوى الناس الى هذا التعريف الجامع الذي اطلقه احمد حسن الزيات في كتابه الادب العربي. يقول  
التعريف ادب اللغة ما اثر عن كتابها وشعرائها من بديع القول المشتمل على الاخيلة - 00:06:25

المعاني ما الهدف بهدف اه تهذيب النفس وترقيق الحس وتنقيف اللسان هذا التعريف الجامع اورد ثلاثة اشياء ينبغي ان ننتبه اليها.  
اولا مصدر الادب ما مصدر الاداب ما اثر عن كتابها وشعرائها. اذا الكتاب والشعراء - 00:06:50

المصدر الاول للادب ثانيا اه محتوى الادب. ما محتوى الادب بديع القول المشتمل على الاخيلة الدقيقة والمعاني الرقيقة. اذا ينبغي ان  
يكون هذا الادب آآ من بديع القول ليس القول العادي - 00:07:18

وهو يشتمل على الاخيلة وعلى المعاني. واخيرا في هذا التعريف اهداف الادب يرقق يهذب النفس. يرقق الحس وينتفف اللسان. وهذه  
اهداف جليلة جميلة. والحقيقة انا اريد فقط ان اضيف ان مادة الادب لا يمكن ان تقتصر على الكتاب والشعراء. فانت تقرأ في القرآن  
الكريم ادبا عظيما لا - 00:07:40

ادب وانت تقرأ في الامثال والحكم والاخبار والتوادر والمقطوعات مقطوعات الاعراب تقرأ والخطب تقرأ ادبا عظيما ايضا آآ جميلا جدا  
ولا يمكن ان اتجاوز الحديث النبوي الشريف فهو منبع من منابع الادب ولا سيما ما وصفه رسولنا صلى الله عليه وسلم من انه -  
00:08:14

جواجم الكلم. واخيرا نحن نحن اليوم اه تجددت لدينا انواع من الادب في القصة والمقالة والخاطرة والمسرحية تجمع كلها الى مصادر  
الادب - 00:08:44